152203 ـ سماع الغناء أثناء القيام ببعض الأعمال هل يجعل الكسب الناتج عنها محرما

السؤال

باختصار شديد أنا أقوم ببعض التمارين الرياضية ، وأحيانا أعمال أخرى كالبرمجة ، وأعلم أن سماع الأغاني حرام ، لكن هل سماعي للأغاني أثناء القيام بمثل هذه الأعمال يجعل حكم ممارسة هذه الأشياء حراما ، أي إن كسبت مالا من خلال ما برمجته أثناء سماع الأغاني هل يكون المال حرام ؟ وجزاكم الله خيرا .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

الغناء إن كان مصحوبا بآلات الموسيقى ، فإنه يحرم فعله ، وسماعه ، سواء كان من رجل أو امرأة ، وسواء كان غناء عاطفيا أو حماسيا أو دينيا ، ولا يستثنى من ذلك إلا الغناء المصحوب بالدف ، في العرس والعيد وقدوم الغائب ، وقد سبق بيان ذلك مفصلا في جواب السؤال رقم (5000) ، ورقم (20406) ورقم (43736) .

وأما إذا خلا من الموسيقى ، فإن كان من امرأة لرجال فهو حرام ، وإن كان من رجل ، وبكلام مباح جاز، كالأناشيد الإسلامية الخالية من الموسيقى ، ومع ذلك لا ينبغي الإكثار من سماعها ، أو الانشغال بها .

وقد حكى غير واحد من أهل العلم الإجماع على تحريم استماع الموسيقى، وينظر : سؤال رقم (107572)ورقم (78223)

ثانيا :

من استمع إلى الغناء المحرم أثناء عمله أو رياضته ، أثم بسماع الغناء ، لكن ذلك لا يؤثر على حكم عمله أو رياضته ، فلو عمل في البرمجة عملا مباحا وكسب مالا ، فهو مال حلال لكونه ناتجا عن عمل مباح وهو البرمجة .

وينبغي أن يفكر العاقل في استثمار وقته فيما ينفعه ، فإن الانشغال بذكر الله تعالى ، أو بسماع القرآن ، أو الكلام النافع أثناء الرياضة مثلا ، فيه تحصيل لعشرات أو مئات الحسنات ، وسماع الموسيقى والغناء ربما حمّله مئات السيئات مع تفويت الوقت وتضييع فرص الخير ، هذا مع ما يثمره القرآن والذكر من صلاح القلب ، وراحة النفس ، وتطهير المكان ، وأي مقارنة بين كلام الرحمن ، ومزمار الشيطان !

نسأل الله أن ينير قلبك ، ويغفر ذنبك ، ويشغلك بطاعته وما يقرب إليه .

والله أعلم .